

## الحركة وأثرها في دلالة البنية الصرفية

أ.د.خديجة زبار الحمداني  
أ.م.د.حسين علي عزيز

### المقدمة

لما كانت الحركات والحروف تؤلفان نظام الكلمة في اللغة العربية. ظهرت الحاجة إلى دراستهما لبيان أثر الحركة في دلالة البنية الصرفية ، إذ وجدنا عند دراستنا لمفردات علم الصرف ان الحركة تؤثر تأثيراً كبيراً في دلالة البناء الصرفي. لذلك جاءت هذه الدراسة في أحد جانبي اللفظ ألا وهو الحركة ،لما لها من دور كبير في بنية الكلمة سيُكشفُ البحث عنها. جاءت هذه الدراسة في مبحثين هما:

المبحث الأول:- الحركة مفهومها وأقسامها ، ووظيفتها في الكلام مع تعريف الحركة لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني:- ناقشنا في هذا المبحث أثر الحركة في دلالة البناء الصرفي ، وفق إستعمالات معينة في الكلام.

تكمن صعوبة مثل هذه الموضوعات ، أن الباحث لا يجد ما يريد تحت مسمى واحد في الكتب اللغوية ، إذ يتطلب منه أن يقرأ ويبحث ليجد ضالته في المسائل المعنية التي يريد أن يدرسها.

أما المنهج الذي سرنا عليه فوصفي إستقرائي يميل إلى التحليل. لأننا نورد المسائل كما هي مقررة في الكتب اللغوية وندرس منها ما يتصل بالمسألة في موضع الدراسة.

### المبحث الأول

#### الحركة مفهومها وأقسامها

١ - الحركة في اللغة :- جاء في لسان العرب " الحركة ضد السكون ، حَرَكَ تُحْرِكُ حَرَكًَ وَحَرَكَاً ، حَرَكَهُ ، مَتَحَرَكَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :- وَكَذَلِكَ يَتَحَرَّكُ ..... قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :- وَمَا بِهِ حَرَكَ أَي حَرَكَةٌ ... " (1)

واصطلاحاً:- " صوت خفي مقارن للحرف لا يبلغ به الناطق مدى الحرف الذي هو بعضه " (2). وسميت حركة لأنها تقلق الحرف الذي تقترن به ، وتجذبه نحو الحرف التي هي منه ، فالفتحة تجذب الحرف نحو الألف ، والكسرة نحو الياء ، والضممة نحو الواو (3)

مما لا شك فيه ان أول من أطلق عليها هذه التسمية هو أبو الأسود الدؤلي ، عندما قام بمهمة نقط المصحف الشريف ، عندما تخير كاتباً حذقاً وقال له: " اذا رأيتني

فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه ، وإن ضمنت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف ، وإن كسرت فاجعل نقطة تحت الحرف" (4)

نفهم من ذلك ان تسمية هذه الحركات مبني على حركة أعضاء النطق ، لأن من أراد أن يتلفظ بالفتحة ، فلايد من فتح الفم وانتصاب الشفة العليا ، ومن أراد التلظف بالكسرة فعليه فتح الفم فتحاً قوياً بحيث ينحر اللحي الأسفل وينخفض ، ومن أراد التلظف بالضممة فلايد له من ضم شفثيه او لا ثم رفعهما ثانياً. (5)

ومهما يكن من شيء ، فان عمل أبي الأسود ، قد فتح باباً لأدراك الفرق بين القسمين المهمين من الأصوات ، كما لفت النظر إلى تحركات أعضاء النطق حال إنتاج الصوت ولاسيما ما يتصل بالحركات وهو عمل ليس بالهين. (6)

إن الحركات الرئيسية ثلاث :- الضمة والكسرة والفتحة وتولد عنها حركات أخرى هي فروع لها يقول الصبان: " الحركات ست :- الثلاث المشهورة ، وحركة بين

الفتحة والكسرة وهي التي قبل الألف الممالة ، وحركة بين الفتحة والضممة وهي التي قبل الألف المفخمة في قراءة ورش نحو الصلاة والزكاة والحياة ، وحركة بين الكسرة والضممة وهي حركة الأشمام في نحو:- قيل وغيض على قراءة الكسائي " (7)

وعليه ان الفتحة هي أول الحركات وأدخلها في الحلق والكسرة بعدها ثم الضمة ،

فعند النطق بالفتحة تمر بمخرج الياء والواو لأنهما في طريقها فجار الأشمام ، ولو احتجت أن تشم الكسرة أو الضمة رائحة الفتحة لتكلفت الرجوع

الى أول الحلق ، فكان في ذلك إنتقاض عادة الصوت بتراجعه إلى الورا. (8)

يقول ابن جني: " ليس في كلامهم ضمة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة". (9)

لأن من صفات الكسرة والضممة الضيق ومن خصائص الفتحة الإتساع ، والجمع بينهما كالجمع بين النقيضين. (10)

والرجوع بالضممة نحو الكسرة ، كان لغاية مهمة ، لأن بين الضمة والكسرة

تناسب ما ليس بينهما وبين الفتحة. (11)

نلاحظ مما ذكره الصبان ان هناك بين الكسرة والضممة تناسباً ، وذكرها حركة الأشمام في (قيل) و(غيض) وفيها تشم الكسرة رائحة الضمة وهي حركة مركبة من

حركتين. (12) خلافاً لما ذكره ابن عصفور الذي وصف الأشمام هنا " بأن تضم شفثيك ثم تنطق بالفعل ، ولا تلفظ بشيء من الضمة". (13) نستنتج ان الصبان لم يذكر ان هناك حركة بين الضمة والكسرة ، مثل ما مثل لها ابن جني بمذعور وابن بور. (14)

والحقيقة انهما صوتان مختلفان يدل على ذلك التمييز بينهما من حيث الكثرة والقلة إذ جعل ابن جني باب قيل وغيض أكثر من باب مذعور وابن بور. (15)

فضلاً عن ذلك ان ابن جني وصفهما بقوله ( فهما كالصوت الواحد) (16) ووصفه هذا يدل على انهما شيئان متقاربان لا شيئاً واحداً. فضلاً عن ذلك إختلاف حركة

أعضاء النطق في حال إنتاج الصوتين. ذلك ان الضمة المشوبة بالكسرة يكون اللسان معها في وضع النطق بالضممة وتكون الشفتان إتخذتا وضع النطق بالكسرة (17) حيث يكون في وضع الانفراج. (18)

أما السكون ، فقد اختلفوا فيها أحركة هي ام أنها تعني سلب الحركة؟ فذهب بعضهم إلى أنها حركة رابعة إذ قالوا "أنه ينوب عن اربع حركات الأصول عشرة اشياء ، فينوب عن الضمة الواو والألف والواو والنون وعن الفتحة الألف والكسرة والياء وحذف النون وعن الكسرة الفتحة والياء وعن السكون الحذف".<sup>(19)</sup> أما الدكتور كمال بشر فيقول " أننا إذا نظرنا الى السكون من الناحية الصوتية ،فهي لا تعد حركة، أما اذا نظرنا اليها من حيث دورها في التركيب ، فهي ذات أثر فاعل فيه " .<sup>(20)</sup>

أما برجستراسر فيقول " بأن الحركات في الأصل اثنتان لا ثلاث ، حركة كاملة وهي الفتحة وحركة ناقصة تشبه الكسرة أحياناً ، والضمة أحياناً أخرى " .<sup>(21)</sup> أما الدكتور روضان عبد التواب " فيرى ان كلاً من الكسرة والضمة تطورتا في اللغة الجعزية، وهي الحبشية القديمة الى الكسرة المماله مما يدل أنهما كانتا في أذن الحبشي شيئاً واحداً أو كالشيء الواحد " .<sup>(22)</sup> نستنتج مما ذكر ان الحركات في اللغة العربية هي ثلاث حركات لأهميتها في تغيير بنية الكلمة وهذا ما سنوضحه .

### وظيفة الحركات في الكلام

لقد أدت الحركات مهمة جليلة في العربية إذ عدت أساساً لقوة السماع في لغة واسعة القدم في تاريخ المشافهة ، وهي خاصية طبع عليها العلم العربي حيث تلقفه الرواة حتى عصر التدوين.<sup>(23)</sup>

وظهر دورها في تسهيل عملية النطق وسرعة الانتقال من حرف إلى آخر ، ليوصل بذلك الكلام بعضه ببعض ،يقول الخليل: " إن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلم به " .<sup>(24)</sup> ولقد أيد ذلك الدرس الصوتي الحديث . يقول د.أحمد مختار عمر: " ويعتمد كل من العلل والسواكن على الآخر ، فالسواكن تفضل العلل ، والعلل تمكن أجهزة النطق من الانتقال من وضع ساكن للذي يليه ، وأكثر من هذا فنحن نعتمد على العلل – إلى حد ما – لنسمع السواكن " .<sup>(25)</sup> ولم يكن دورها مقصوراً على الجانب الصوتي ، بل تجاوزته إلى الجانب الدلالي حيث انها تعد مناسطاً لتقليب صيغ الإشتقاق المختلفة في حدود المادة الواحدة ، إذ لما كانت الحروف تتحمل المعنى العام ظهر دور الحركات في تنويع هذا المعنى ، من مثل: ضَرَبَ ، ضَرْبٌ ، ضَرْبٍ وضارِبٍ والأمر منه ضاربٌ ، ومستخرج ومستخرج <sup>(26)</sup> وجلسة للمرة وجلسة للهيئة <sup>(27)</sup> ، وكذلك مَفْعلة ومِفْعلة من نحو المطهرة ، فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ، ومن فتح جعل ذلك موضعاً يفعل فيه <sup>(28)</sup> ، وكذلك فُعْلة وفُعْلة من نحو ضُحْكة وضُحْكة ، فالضُحْكة ما يضحك عليه ، أما الضُحْكة فهو كثير الضحك على غيره.<sup>(29)</sup>

كما أدى - أيضاً - إختلاف الحركة في البنية إلى إختلاف المعنى على نحو ما ورد في المثلث من النحو: العثق مثلثة القاء ، حيث هي بالفتح التقدم والحرية وبالكسر الإسم وتخلص العبد من العبودية وبالضم جمع العتيق ، وقديمة الخمر.<sup>(30)</sup> ولم يقف الأمر على الحركات الأصول بل جاوزها إلى الحركات الفرعية كما في قولهم (كَلت طعامي) بإخلاص الكسر إذا كنت الفاعل ، ويقولون(كُلت طعامي) بإشمام الكاف الضم إذا كنت المفعول <sup>(31)</sup> ، ولم على غير هذا المثال فيما يتعلق بالحركات الفرعية.

كما عدت الحركات الإعرابية دلائل على المعاني ، فالضم علامة الفاعلية ، والفتح علامة المفعولية ، والكسر علامة الإضافة<sup>(32)</sup> . خلافاً لما ذهب إليه محمد بن المستنير قطرب من ان هذه الحركات إنما جيء بها للتخفيف وسرعة الإنتقال من لفظ إلى آخر<sup>(33)</sup> . وتابعه في ذلك د. إبراهيم أنيس<sup>(34)</sup> . أما الأستاذ إبراهيم مصطفى فذهب إلى أن الضمة علامة الإسناد ، والكسرة علامة الإضافة ، في حين جعل الفتحة غفلاً من المعنى جيء بها للخفة فقط.<sup>(35)</sup>

ودفع محمد أحمد عرفة هذا الرأي قائلاً: " لو كان غرض العرب من الفتحة الخفة فحسب للجأوا إلى السكون الذي هو أخف من الفتحة ... ولكنهم لم يفعلوا ذلك بل لجأوا إلى الفتحة فلما رأيناهم فعلوا ذلك علمنا أنهم تكلفوا الفتحة لغرض آخر غير الخفة ، وهو أنهم أرادوا منها ما أرادوا من أختيها من الدلالة على المعاني ، وقد فطن لذلك النحاة ، فقالوا: إنها تدل على المفعولية".<sup>(36)</sup>

وللحركات دور بارز في معرفة صحيح الشعر ومعيبه ، وذلك لتغلغلها في الأسباب والأوتاد ما جعل علم العروض يقوم على الحركة إذ لا يخلو كلامهم من ذكر الحركات والسكون في الكلمة أو بعضها فقسّموا البيت إلى مقاطع كبرى تعرف بالتفاعيل وصغرى تعرف بالأسباب والأوتاد.<sup>(37)</sup>

## المبحث الثاني

أمّا في هذا المبحث ، فسنبين أثر الحركة وتغييرها أحياناً في دلالة البناء الصرفي ، من خلال مجموعة من الأبنية الصرفية حصل فيها تبدل في دلالتها ، نتيجة تغيير حركة البناء وهي على النحو الآتي:

### ١ - الميزان والصرفي ودلالته بين الضمة والفتحة

إن صيغة "فُعُول" من المصادر الخاصة بالفعل الثلاثي ولكن أحياناً يحصل تبدل في حركة فائه إذ تتحول من الضم إلى الفتح إذ تكون الصيغة بالشكل الآتي "فُعُول" وقد ذهب سيوييه إلى أنّ هذا المصدر قد سُمع عند العرب وأن كان مخالفاً لأصله الذي هو عليه "فُعُول" (هذا باب ما جاء من المصادر على زنة "فُعُول") وذلك قولك - تَوَضَّاتِ وَضُوءًا حَسَنًا وَأَوْلَعْتُ بِهِ وَلُوعًا ، سمعنا من العرب من يقول - وقدت النار وَقُودًا عاليًا وَقَبْلَهُ قَبُولًا ، والوُقُود أكثر والوُقُود الحطب ، وتقول إن على فلان لَقَبُولًا فهذا مفتوح ... فهذه أشياء تجيء مختلفة ولا تطرد.<sup>(38)</sup>

اما الأخفش ، فيذهب إلى ان " فَعُول " بالفتح هو أسم ، وبالضم هو " مصدر " وقد ذكر ذلك في قوله تعالى ( وَفُؤِدْهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ) (39) اذ قال " الوُفُود " بالفتح - الحطب ، والوُفُود بالضم الإتقاد وهو الفعل ، ومثل ذلك الوَضُوء وهو الماء والوَضُوء هو الفعل .. وزعموا أنّهما لغتان بمعنى واحد ، يقال - الوُفُود والوُفُود ويجوز ان يعني بهما الحطب ويجوز ان يعني بهما الفعل.(40)

أما أبو سهل الهروي ، فقد ذهب إلى أنّ ما جاء بالضم يعد مصدرا وإنّ ما جاء بالفتح يعد إسما إذ قال: " .. او تكون معدّة لذلك وهو " الوُفُود والطَّهُور والوَضُوء والوَجُور يعني الإسم والمصدر بالضم ، فالوُفُود بفتح الواو إسم لما توقد به النار من حطب وغيره فاذا ضمت الواو كان مصدرا تقول وقدت النار تَقِدُ وُقُودا أي اشتعلت والطَّهُور بالفتح الماء الذي يتطهر به أي يتوضأ ويغتسل وتزال الاقدار و النجاسات فاذا ضمنت الطاء كان مصدرا تقول طهر الماء وطَّهَرَ يُطَهِّرُ طُهُورا وطَّهارة أي صار طاهرا والوَضُوء بفتح الواو اسما للماء الذي يُتَوَضَّأُ به أي يتنظف ويزال الوسخ فاذا ضمنت كان مصدرا تقول وضوء الشيء ء وضُوءا إذا حَسُنَ وتنظَّفَ ، والوَجُور الدواء نقول وَجَرَتِ الصبي الدواء وَأَوْجَرْتُهُ وإسمه الوَجُور والسَّحُور والفَطُور والتَّبَرُود ونحو ذلك ، فالسَّحُور إسم لما يُؤْكَلُ او يُشْرَبُ في السحر والفَطُور اسم لما يأكله الصائم عند إفطاره .. والتَّبَرُود إسم لكلّ ما بردت فيه شيئا ومنه قيل للكحل للذي تكحل به العين ليتبرّد من وجعها. وهو حسن القَبُول ، أي الرضا وهو مصدر قَبِلَ الشيء ء بكسر الباء يَقْبَلُهُ إذا رضيتّه ، وهو الولُوع من أوْلَع بالشيء ء إذا لازمه وعاود فعله.. " (41)

أما الصيمري فإنه يرى أنّ خمسة مصادر جاءت على زنة " فَعُول " فقط ولا يعرف غيرها وهي " الوَضُوء والوَضُوء والطَّهُور والطَّهُور والوُلُوع والوُلُوع والوُفُود الوُفُود والقَبُول والقَبُول.. " (42) وهذا ما ذهب اليه الرضي ايضا (43) وقد ذكر محققو كتاب (شرح الشافية) إلى أنّ الوَضُوء والوُلُوع والطَّهُور أخذت من تَوْضَأَ وأوْلَع وتَطَّهَرَ فهي أسماء مصادر أريد بها الحدث سواء أكانت مضمومة أم مفتوحة.(44)

نلاحظ من أقوال اللغويين السابقة أنّ التحوّل الذي أصاب حركة فاء صيغة " فَعُول " وجعلها تتحول إلى صيغة أخرى " فَعُول " جعل الصيغة الثانية بفتح الفاء تجمع بين المصدرية والإسمية ولا يتحدد ذلك إلا من خلال الإستعمال وكذلك فإنّ الصيغ التي إندرجت تحت صيغة " فَعُول " قليلة جداً ولا تشكل ظاهرة يمكن القياس عليها بحيث يمكننا أن نجعل كل ما جاء من المصادر على زنة " فَعُول " بضم الفاء على زنة " فَعُول " بفتح الفاء ، إذ أنّها قليلة العدد وإنّ اللغويين لم يضعوا لها حدّا وهم كما رأينا يعدون ما جاء منها " بالضم " من المصادر وما جاء بالفتح من الأسماء وليس لهم في ذلك أي أساس يستندون إليه ما عدا السماع.

وأمر آخر علينا أن نذكره هو أنّ اللغويين لم يذكروا تحت مصادر الفعل الثلاثي ولا غير الثلاثي، مصدرا قياسيا على زنة " **فَعُول** " فهو إذن من المصادر المسموعة.

## ٢ - الميزان الصرفي ودلالته بين الفتحة والكسرة والضمة:

مما لا شك فيه أنّ الوصول إلى اسم الزمان والمكان في الكلام ، يكون قياسياً على وزنين هما الأول على زنة " **مَفْعَل** " إذ تكون هذه الصيغة قياسية في كل فعل ثلاثي ، مفتوح أو مضموم العين في المضارع ، وليس معتل الأول ، أما الوزن الآخر فهو " **مَفْعِل** " ويكون قياسياً في كلّ فعل ثلاثي صحيح الآخر مكسور العين في المضارع أو كان مثلاً صحيح الآخر<sup>(45)</sup> ولكن هذا القياس لا ينطبق على جميع الأفعال الثلاثية ، إذ سمعت صيغة " **مَفْعِل** " في ألفاظ والقياس فيها الفتح من ذلك " **المَطَّلِع** والمَشْرِق والمَغْرِب والمَسْجِد والمَسْكِن والمَنْسِك.. " وجاءت أيضاً ألفاظ بكسر الميم والقياس هو الفتح " **المَطْبُخ** " ، " **المَرْبِد** والمَرْفِق " وهناك أيضاً ألفاظ جاءت على وزن " **مَفْعَلَة** " والقياس فيها " **مَفْعَلَة** " نحو " **المَقْبُرة** والمَشْرُبة والمَشْرُقة.. " .  
والحقيقة أنّ هذا التغير الحركي لهذه الصيغ لم يكن إعتباطاً ، إذ له أهمية كبيرة في تغيير دلالة هذه الألفاظ ، فلو أخذنا كل مجموعة من هذه الألفاظ وفصلنا الكلام عليها لاتضح لنا ذلك ، ففي المجموعة الأولى جاءت هذه الألفاظ بالكسر " **مَفْعِل** " والقياس الفتح " **مَفْعَل** " فقد ذهب سيبويه إلى أنّ ما كسر من هذه الألفاظ فالمقصود به الزمان أو الموضع المخصص للفعل سواء وقع فيه ام لا ، وإن جاءت بالفتح فهي على القياس ، والكسر الذي هو خلاف القياس عند سيبويه هي لغة لبني تميم ، إذ قال :  
" وقد كسروا المصدر في هذا كما كسروا في يَفْعَل قالوا :- اتيتك عند مَطَّلِع الشمس أي عند طلوع الشمس ، وهذه لغة بني تميم وأما أهل الحجاز فيفتحون ، وقد كسروا الأماكن في هذا أيضاً ، كأنهم أدخلوا الكسر أيضاً كما أدخلوا الفتح ، وذلك المنبت والمطلع لمكان الطلوع وقالوا البصرة مَسِيق رأسه ، للموضع<sup>(46)</sup> وهذا ما ذهب إليه أيضاً ابن سيده ، لأنه لا يجوز إبطال قراءة الكسائي ( **حتى مطلع الفجر** )<sup>(47)</sup>  
إذ قال " .. والقول ما قاله سيبويه لأنه لا يجوز أيضاً قراءة من قرأ بالكسر ولا يحتمل إلا الطلوع لأنّ حتى أنّما يقع بعدها في التوقيت ما يحدث والطلوع هو الذي يحدث والمطلع ليس بحدث في آخر الليل لأنه الموضع.. " <sup>(48)</sup> . وقد ذهب ابن خالويه إلى أنّ " **مَفْعِل** " قد جاءت في معتل اللام كما في مأوي الإبل مأقي العيون<sup>(49)</sup> . وقد رفض ابن القطاع ذلك إذ قال : " **مَأْقِي** ومَأْوِي فَعَلَى لا " **مَفْعِل** " **مَفْعِل** " **مَفْعِل** " <sup>(50)</sup> ، وقال فيها ابن سيده " والذي ذكر **مَأْقِي** العين غلط عندي ، لأنّ الميم أصلية في قولنا مَأَق ومَأَق ومُوق ومُوق " <sup>(51)</sup> ومهما يكن من ذلك فإنّ الفراء يرى ان مجيء " **مَأْوِي** الإبل " بكسر الواو " **مَأْوِي** " هو حالة نادرة ولم يجئ من ذوات الياء والواو " **مَفْعِل** " بكسر العين إلا " **مَأْقِي** العين ومَأْوِي الإبل " وهما من اللغات النادرة لأن الأصل فيها " **مَأْوِي** ومَأْقِي " <sup>(52)</sup> .

أما المَسْجِدُ بالكسر فيرى سيبويه أنه إسم للبيت وليس موضع السجود وموضع جبهتك ولو أردنا ذلك لقلنا " مَسْجَدٌ " . أي أنّ المسجد بكسر الجيم يكون البيت المخصص للسجود أما بالفتح فانه يكون مطلقاً عاماً لمكان السجود أي موضع الأرض يكون هو " المسجد " (53) ، وقال الرضي " ... لم تذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسماً للبيت ، يعني أنك أخرجته لما يكون عليه إسم الموضع وذلك لأنك تقول:- المَقْتُلُ في موضع يقع فيه القتل ، ولا تقصد به مكاناً دون مكان ، وكذلك المسجد فأنتك جعلته اسماً لما يقع فيه السجود بشرط أن يكون بيتاً على هيئة مخصوصة ... ولو أردت موضع السجود وموقع الجبهة من الأرض سواء أكان في المسجد أو غيره فتحت العين لكونه إذا مبنياً على الفعل ويكون مطلقاً كالفعل.. " (54)

نلاحظ من هذا الذي ذكرناه أنّ لغة الكسر في هذه الألفاظ هي الفصيحة وإن كان القياس فيها هو الفتح ، وهذه المجازفة في تغيير حركة بنية الكلمة من الفتح الذي هو القياس إلى الكسر ، قد غير دلالة الكلمة من العموم إلى الخصوص فالكلمة بالفتح أصبحت تعني عموم المكان وبالكسر أصبحت للكلمة خصوصية معينة ، إذ صارت تطلق على مكان معين وهي مقيدة بذلك.

وتأتي بعض الألفاظ أيضاً على وزن " مَفْعَلَةٌ " بضم العين والقياس فيها فتح العين منها " المَقْبُرَةُ والمَشْرَبَةُ والمَشْرُفَةُ والمَدْقُ والمَدْهَنُ.. " وقد عدّها سيبويه أماكن وأوعية مخصصة لوقوع الفعل. (55) جاء في اللسان " فالمدهن: نقرة في الجبل يستنقع فيه الماء وفي المحكم ، والمدهن مستنقع الماء وقيل هو كل موضع حفرة سيل أو ماء وأكف في حجر ... المَقْبُرَةُ بفتح الباء وضمها موضع القبور ، قال سيبويه المَقْبُرَةُ ليس على الفعل ولكنه إسم.. " (56) وقال الرضي " فكل ما جاء على " مَفْعَلٌ " بكسر العين فإن مضارع يَفْعَلُ بالضم ، فهو شاذ من وجه وكذا " مَفْعَلَةٌ " مع فتح العين وكذا " مَفْعَلٌ " بكسر الميم وفتح العين " مَفْعَلَةٌ " كالمظنة أشد و " مَفْعَلَةٌ " بضم العين كالمَقْبُرَةُ أشد إذ قياس الموضع إما بفتح العين أو كسرهما وكذا كل ما جاء من " يَفْعَلُ " المكسور العين على " مَفْعَلٌ " بالفتح شاذ من وجه كذا " مَفْعَلَةٌ " بالياء مع كسر العين و " مَفْعَلَةٌ " بفتحها أشد لكل ما أثبت إختصاصه ببعض الأشياء دون بعض وخروجه عن طريق الفعل فهو العذر في خروجه عن القياس.. " (57)

ولا تختلف الألفاظ التي جاءت بكسر الميم والقياس فيها الفتح عن الذي ذكر سابقاً ، وهذا التغيير في الحركات لم يكن إعتباطاً بقدر ما يرمي إلى تغيير في دلالة الكلمة وقد فسّر سيبويه هذه الألفاظ على أنها أماكن مخصصة لوقوع الفعل إذ قال: " ويجي ' المَفْعَلُ اسماً كما جاء في المسجد والمسكِبُ وذلك المِطْبَخُ والمِرْبَدُ وكل هذه الأبنية تقع اسماً للتي ذكرتها في هذه الفصول لا لمصدر ولا لموضع العمل " (58) أي أنها أماكن أو أوعية محددة لوقوع الفعل جاء في اللسان " المِطْبَخُ " الموضع الذي يطبخ فيه وفي التهذيب المِطْبَخُ بيت الطباخ والمِطْبَخُ بكسر الميم ، قال سيبويه ليس على الفعل مكاناً ولا مصدراً ولكنه إسم كالمِرْبَدُ والمِطْبَخُ آلة الطبخ (59) وجاء أيضاً " والمِرْفَقُ والمِرْفَقُ ما أستعين به: ... وفي التنزيل ( وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ) (60) ، من قرأه

مَرْفَقًا جعله مثل مَقْطَعٍ ومن قرأه مَرْفَقًا جعله إسمًا مثل مَسْجِدٍ ويجوز مَرْفَقًا أي رَفَقًا مثل مَطْلَعٍ ولم يقرأ به. جاء في اللسان التهذيب: كسر الحسن والأعشى الميم من مَرْفَقٍ ونصبها أهل المدينة وعاصم ، فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرقوا بين المَرْفِقِ من الأمور وبين المَرْفِقِ من الإنسان ، قال وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر من مَرْفِقِ الإنسان قال :- والعرب أيضا تفتح الميم من مَرْفِقِ الإنسان – لغتان في هذا<sup>(61)</sup>.

نلاحظ من هذا أنّ القياس والسماع يسيران جنبا إلى جنب ، فالقياس كما نعرف له ضابطة في ذلك والسماع على إعتبار ما شاع بين العرب أصبح له خصوصية معينة تختلف عن لغة القياس ، لما له من أهمية من تحديد دلالة الكلمة.

### 3- التماثل في الحركات في البناء الصرفي الواحد

#### 1- الفَعْلَةُ فيما كان على ( فَعَّل ) مكررا

قد أشار ابن جني إلى ذلك إذ قال: " ... وذلك أنك تجد المصادر الرباعية المضعفة تأتي للتكرير نحو الزَعَزَعَة والقَلْقَلَة والصَّلْصَلَة والقَعْقَعَة والصَّعْصَعَة والجَرَجَرَة والفَرُفَرَة ... " <sup>(62)</sup> . وجاء في اللسان ما يوافق ذلك " الزَعَزَعَة ، تحريك الشئ زَعَزَعَهُ زَعَزَعَةً فَتَزَعُ حركته ليقلعه ... وَزَعَزَعَت الرِّيحُ الشَّجَرَةَ وَزَعَزَعَتْ بِهَا كَذَلِكَ ... " <sup>(63)</sup> و " القَعْقَعَة ، حكاية أصوات السلاح والتَّرْسَة والجُلُودِ اليَاسِة والحجارة والرَّعدِ والبُكَرَة .. ونحوها ... وتقعق الشئ ءِ اضطرب وتحرك وقعقت الفارورة وزعزعته إذا أرادت نزع صمامها من رأسها وتقعق الشئ ءِ صَوْتٌ عند التحريك ..... " <sup>(64)</sup> و " الجَرَجَرَة : الصَوْتُ والجَرَجَرَة ، تردّد هَدِيرِ الفحل ، وهو صوت يردده البعير في حنجرته وقد جَرَجَرَ ... " <sup>(65)</sup> ونرى ان معنى التكرار قد أتى هذه المصادر من خلال تكوينها من مقطعين ، فالمقطع الأول يدلّ على صوت ويتبعه صوت آخر من المقطع الثاني.

#### 2- فَاعِلِي

تأتي صيغة ( فَعَلِي ) في المصادر للدلالة على السرعة قال غبن جني " ووجدت أيضا ( الفَعْلِي ) في المصادر والصفات إنما تأتي للسرعة نحو البَشْكَى والجَمَزَى والوَلَقَى... " <sup>(66)</sup>.

جاء في اللسان ما يوافق هذا " جَمَزَ الإنسان والبعير والدابة يَجْمِزُ جَمَزًا وَجَمَزَى وهو عدو دون الحُصْرِ الشديد وفوق العنق ... وحمار جَمَزَى وَثَاب سريع... " <sup>(67)</sup>.

#### 3- صيغة " فَعْلَان "

تكون صيغة " فَعْلَان " قياساً مطردا في قولك " فَعَلَ " اللازم ، بشرط أن تكون الأفعال دالة على (إضطراب وتقلب) وقد أشار سيبويه إلى ذلك " من المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني قولك التَّرَوَانُ والنَّقْرَانُ ، وإنما هذه الأشياء في زعزعة البدن وإهتزازه في إرتفاع ومثله العَسْلَانُ والرَّتْكَانُ .. ومثل هذا

الغَلِيَانُ لأنه زعزعة وتحرك ، ومثله الغَتِّيَان ، لأنه تَجِيْشُ نَفْسِهِ وتثُور ومثله الخَطْرَان والْمَمَعَان ، لأنَّ هذا إضطراب وتحرك ، ومثل هذا اللَّهْيَان والصَّخْدَان والوَهْجَان ، لأنه تحرك الحرِّ وتثُورُهُ فَإِنَّمَا هو بمنزلة الغَلِيَان " (68)

نستنتج من كلام سيبويه ان صيغة " فَعْلَان " هي قياسية مطردة ، في " فَعَلَ " اللازم بشرط ان تكون الأفعال دالة على حركة وإضطراب ، وذلك لأن الفعل لو التزم بالمصدر القياس العام للفعل لكان دالا على مطلق الحدث ، فالمصدر القياسي للفعل اللازم " فاض " هو " فَيُض " ولكنه لا يحمل دلالة معينة ، إنما يدل على ان الحدث وقع مرة واحدة اما فَيَضَان فانه يدل على حركة وإضطراب.

ويخيل إلينا ان هذه الدلالة اختصت بهذه الصيغة لتتابع ثلاث حركات في الصيغة وهي الفتحة " فَعْلَان " ، لأن الإضطراب والتقلب يكون حركة تتبع حركة أخرى.

### البناء الصرفي ودلالته بين الكسرة والفتحة والضمة

إن لإسم الآلة باعتبار لفظه ثلاثة أوزان ، وقد اطردت في كلام بكثرة وهي **مَفْعَالٌ** و**مَفْعَلٌ** و**مِفْعَلَةٌ** ، إذ قال سيبويه " هذا باب ما عالجت به :- المقص الذي يُقَصِّ والمَقَصِّ المكان والمصدر ، وكل شي ٤ يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن وذلك قولك :- مَحْلَبٌ وَمِنْجَلٌ ، ومِكْسَحَةٌ ومِسْلَةٌ .... وقد يجيء على مَفْعَالٍ نحو :- مِفْرَاضٌ ومِفْتَأَحٌ .... وقالوا المِسْرَجَةُ ، كما قالوا المِكْسَحَةُ " (69) وهذه الصيغ تدل بصورة عامة على آلة أحداث الفعل من دون قيد أو شرط. والملاحظ على هذه الصيغ هي ثبات الحركة فيها بين الكسرة والسكون والفتحة.

وقد شدت ألفاظ جاءت بضم الميم والعين ، وهذا التغيير مقصور ، لأنه لم يقصد بها قصد الفعل بل أصبحت لها خصوصية معينة بالآلة معينة على شكل معين ، فعندما نقول " المَكْحَلَةُ " ليست لما يكتحل به ، ولكنها إسم لوعاء الكحل قال سيبويه " .... ونظير ذلك :- المَكْحَلَةُ والمِحْلَبُ والميسم ، لم ترد موضع الفعل ولكنه إسم لوعاء الكحل ، وكذلك المُنْدَقُ صارَ إسماً له كالجلمود ..... ومثل ذلك المَشْرَبَةُ وإنما إسم له كالغُرْفَةُ وكذلك المُدْهَنُ...." (70).

### البناء الصرفي ودلالته بين الكسرة والفتحة

#### ١ - صيغتي " فَعَالَةٌ و فَعَالَةٌ "

لم يفرق أكثر اللغويين بين دلالة صيغة " فَعَالَةٌ " إذا جاءت بالفتح أو إذا جاءت بالكسر " فَعَالَةٌ ". إذ اعتمد اللغويون اللغتين - لغة الفتح والكسر - في الصيغة وهذا ما ذكره ابن السكيت نقلاً عن الفراء إذ قال " باب الفَعَالَةُ و الفَعَالَةُ نمط واحد..... الفراء يقال دليل بين الدلالة والدلالة... " (71). ونلمس من الأمثلة التي ذكرها ابن السكيت أنه ينحو منحى الفراء في اعتماد اللغتين - لغة الفتح والكسر - إذ يورد

الكلمتين مرة بالكسر ومرة أخرى بالفتح تحت نفس الدلالة من ذلك " المِهارة  
والمِهارة من مَهَرَت الشيء<sup>٤</sup> ، والوِكالة والوَكالة والوَصاية والوَصاية  
والجَرَاية والجَرَاية .."(72)

وقد فرّق بعضهم بين اللغتين ومن هؤلاء ابن سينا إذ يرى أنّ معنى الكلمة  
بالكسرة يختلف عن معنى الكلمة بالفتح إذ قال: " فإذا كان للإنسان إختيار في معنى  
الدلالة فهو يفتح الدال وإذا لم يكن له إختيار في ذلك فيكسرهما مثاله :- " إذا قلت دلالة  
الخير لزيد ، فهو بالفتح أي له إختيار في الدلالة على الخير ، وإذا كسرتها فمعناه  
حينئذ صار له الخير سجية لزيد فيصدر منه كيفما كان ..."(73)

نخلص مما ذهبنا إليه أنّ البحث في مثل هذه الظاهرة المهمة جداً في الدرس  
الصرفي ، تعد نقطة إيجابية حسنة تستحق الوقوف. لأن الدلالة الصرفية ترتبط  
إرتباطاً كبيراً بالحركة الخاصة بالبناء الواحد. إنّ التحول من حركة إلى حركة أخرى  
في البناء نفسه هو مقصود في الكلام ، إذ يصبح للبناء دلالة جديدة مهمة تختلف  
إختلافاً كبيراً عن الدلالة الأولى تأخذ مجالها في الكلام بحسب الإستعمال العام لها.

#### الهوامش

- (١) ابن منظور، ابو الفضل جمال بن مكرم (ت 711هـ) ،لسان العرب ، دار صادر ،(بيروت 1956م) ، مادة (حرك).
- (٢) السهيلي، ابو القاسم عبد الله ،نتائج الفكر في النحو ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1992م) ، ط 1 ، ص 84.
- (٣) ابو بشر، عمر بن عثمان ، كتاب سيبويه ، عالم الكتب ، (بيروت ، 1983م) ، ط 3 ، ج 4 ، ص 24. ابن جني ، سر صناعة الاعراب ، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم ، (دمشق ، 1985) ط 1 ، ج 1 ، ص 26 - 27 . الرضي الأستربادي ، شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفاف ومحمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1975م) ، ج 1 ، ص 69.
- (٤) ابن النديم، الفهرست ، مكتبة الخياط ، (بيروت ، 1964م) ، ص 60 . القطني ، علي يوسف ، انباه الرواة على انباه النحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، (القاهرة ، 1950 - 1955م) ، ج 1 ، ص 41 . الرازي، محمد بن عمر الفخر ، التفسير الكبير ، مطبعة البهية ، ج 1 ، ص 48 . الحمد، غانم قدوري ، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، دار عمار للنشر والتوزيع 2003م ، ط 1.
- (٦) عمر ، أحمد مختار ، دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ، (القاهرة ، 1996م) ، ص 64.
- (٧) الصبان، محمد بن علي ، حاشية الصبان على شرح الاشموني ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ج 3 ، ص 63-64.
- (٨) ابن جني، سر صناعة الأعراب ، ج 1 ، ص 60.
- (٩) ابن جني، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، مشروع النشر العربي المشترك ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ودار الشؤون الثقافية العامة ،(بغداد ، 1990م) ط 4، ج 3 ، ص 131.
- (١٠) حمد ،المصدر السابق، ص 148.
- (١١) ابن جني، المصدر السابق، ج 1، ص 60.
- (١٢) ابن الجزري، محمد بن شمس الدين (ت 832هـ) ، التمهيد في علم التجويد ، تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد ، مؤسسة الرسالة ، ص 58.
- (١٣) الاشبيلي، ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، تحقيق فخر الدين قباوه ، دار الأفاق الجديدة ، (بيروت ، 1978) ، ط 3، ج 2 ، ص 453.
- (١٤) ابن جني ،المصدر السابق ،ج 1 ، ص 61.
- (١٥) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 60 - 61.
- (١٦) ابن جني، الخصائص ، ج 3 ، ص 121.
- (١٧) عمر ، المصدر السابق ، ص 171.
- (١٨) المصدر نفسه.

- (١٩) الخصري، محمد ، حاشية الخصري على شرح ابن عقيل ، دار الكتب العربية، ج 1، ص 59 .
- (٢٠) السكون في اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة ، 24 ، ص 154.
- (٢١) برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية ، سلسلة محاضرات القاها في الجامعة المصرية ، 1939م ، ص 54 - 55.
- (٢٢) حجازي، محمود فتحي ، مدخل الى علم اللغة ومناهج البحث ، دار الثقافة للنشر والتوزيع (القاهرة ، 1982م) ط 2 ، ص 96.
- (٢٣) برجستراسر، المصدر السابق، ص 54 - 55.
- (٢٤) عثمان، المصدر السابق، ج 1، ص 315. الاستربادي ، المصدر السابق ، ج 2، ص 241.
- (٢٥) عمر ، المصدر السابق ، ص 36.
- (٢٦) حسان، تمام ، اللغة العربية معناها ومبناها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1913م ، ص 72.
- (٢٧) عثمان، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 44 - 45.
- (٢٨) ابن السكيت، ابو يوسف يعقوب ، اصلاح المنطق ، تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، 1956م، ط 1 ، ص 62.
- (٢٩) المصدر نفسه ، ص 427 - 429.
- (٣٠) البطلوسي، ابن السيد ، المثلث ، تحقيق الدكتور صلاح مجبل الفرطوسي ، (بغداد ، 1981) ، ص 473 - 474.
- (٣١) ابن جني، المنصف/ شرح الامام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للمازني ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، دار الكتب العلمية ، 1992م ، ط 1 ، ج 1 ، ص 253.
- (٣٢) الزجاجي، أبو القاسم ، الإيضاح في علل النحو ، تحقيق مازن المبارك ، دار العروبة ، (القاهرة ، 1954م) ، ص 69 - 70 .
- (٣٣) المصدر نفسه ، ص 70.
- (٣٤) أنيس، ابراهيم ، من أسرار اللغة ، الانجلو المصرية ، 1975م ، ط 1 ، ص 246.
- (٣٥) مصطفى، ابراهيم ، إحياء النحو ، لجنة التأليف والترجمة (القاهرة ، 1959م) ، ص 50.
- (٣٦) محمد، خضر موسى ، النحو والنحاة ، عالم الكتاب (بيروت ، 2003م) ، ص 164.
- (٣٧) حسان، الدكتور تمام ، اللغة العربية معناها ومبناها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1913م ص 72.
- (٣٨) ابن جني، الكتاب ، ج 4 ، ص 42.
- (٣٩) البقرة / 24.
- (٤٠) الإخفش، ابو الحسن سعيد بن مسعدة ، معاني القرآن ، دراسة وتحقيق عبد الامير الورد ، ط 1 (بيروت ، عالم الكتب ، 1985م) ، 1/ 112.
- (٤١) الهروي: ابو سهل ، التلويح في شرح الفصيح ، نشر وتعليق الاستاذ محمد عبد المنعم خفاجي مكتبة التوحيد بدرب الجمايز ، 1949م ، ط 1 ، ص 48 - 49.
- (٤٢) الصميري، ابو محمد عبد الله (من نحاة القرن الرابع الهجري) ، التبصرة والتذكرة ، تحقيق الدكتور فتحي احمد مصطفى ، دار الفكر (دمشق ، 1982م) ، ط 1 ، ج 2 ، ص 764.
- (٤٣) الاستربادي ، المصدر السابق ، ج 1، ص 259.
- (٤٤) المصدر نفسه.
- (٤٥) الفراء، معاني القرآن ، تحقيق ودراسة أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ( القاهرة ، 1955م) ، ط 1 ، ج 3، ص 98.
- (٤٦) ابن جني، الكتاب ، ج 4، ص 90.
- (٤٧) القدر / 5.
- (٤٨) ابن سيده، ابو الحسن ، المخصص ، ذخائر البتراث العربي ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت ، ج 14، ص 193.
- (٤٩) ابن خالويه، ليس في كلام العرب (معجم لغوي) ، ترتيب وتحقيق وتعليق الدكتور محمد أبو الفتوح شريف ، مكتبة الشباب ، القسم الاول ، ص 32.
- (٥٠) الصقلي، ابن القطاع ، الأفعال ، حيدر اباد الدكن ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن ط 1 ، ج 1، ص 16.
- (٥١) ابن سيده ، المصدر السابق ، ج 14 ، ص 193.
- (٥٢) ابن منظور، المصدر السابق ، " اوا " .
- (٥٣) ابن جني، الكتاب ، ج 4، ص 90.
- (٥٤) الاستربادي، شرح الشافية ، ج 1 ، ص 183 - 184 .
- (٥٥) ابن جني، الكتاب ، ج 4، ص 90.
- (٥٦) ابن منظور، المصدر السابق ، "دهن" و "قبر" .

- (٥٧) الاستربادي، شرح الشافية، ج 1، ص 184 – 185.
- (٥٨) ابن جني، الكتاب، ج 4، ص 92. ابن السراج: ابو بكر محمد، الاصول في النحو، تحقيق الدكتور عبد الحسين العتبي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، 1987م) ط 1، ج 3، ص 144.
- (٥٩) ابن منظور، المصدر السابق، (طبخ).
- (٦٠) الكهف/16.
- (٦١) ابن منظور، المصدر السابق، "رفق".
- (٦٢) ابن جني، الخصائص، ج 2، ص 155.
- (٦٣) ابن منظور، المصدر السابق، (زعزع).
- (٦٤) المصدر نفسه، (قعقع).
- (٦٥) المصدر نفسه، (جرجر).
- (٦٦) ابن جني، الكتاب، ج 4، ص 14.
- (٦٧) ابن منظور، المصدر السابق، (جمز).
- (٦٨) ابن جني، الكتاب، ج 4، ص 14.
- (٦٩) المصدر نفسه، ج 4، ص 94 – 95.
- (٧٠) المصدر نفسه، ج 4، ص 91. الاستربادي، شرح الشافية، ج 1، ص 87.
- (٧١) ابن السكيت، المصدر السابق، ص 111.
- (٧٢) المصدر نفسه.
- (٧٣) البغدادي، كاظم، البحث الدلالي عند ابن سينا في ضوء علم اللغة الحديث جامعة بغداد، كلية الآداب، 1990م – رسالة ماجستير، ص 35.

#### قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ١ إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، 1959م.
- ٢ لصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب (ابن السكيت)، تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، 1956م، ط 1.
- ٣ للاصول في النحو، لأبي بكر محمد "ابن السراج"، تحقيق الدكتور عبد الحسين العتبي مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1987، ط 2، ج 1.
- ٤ للافعال، لابن الطحاوي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط 1.
- ٥ لبناء الرواة، علي يوسف القفطي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة، 1950-1955م.
- ٦ للايضاح في علل النحو، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، دار العروبة، القاهرة، 1954م.
- ٧ للبحث الدلالي عند ابن سينا في ضوء علم اللغة الحديث، رسالة ماجستير تقدم بها كاظم البغدادي الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، 1990م.
- ٨ للمتصرة والتذكرة، لأبي محمد عبد الله الصيمري - من نحاة القرن الرابع الهجري، تحقيق الدكتور فتحي احمد مصطفى، دار الفكر، دمشق، 1982م، ط 1.
- ٩ للتطور النحوي للغة العربية، سلسلة محاضرات القاها في الجامعة المصرية الاستاذ الكبير برجستراسر لسنة 1939م.
- ١٠ - التفسير الكبير، محمد بن عمر الفخر الرازي، المطبعة البهية.
- ١١ - التلويح في شرح الفصح، لأبي سهل الهروي، نشر وتعليق الاستاذ محمد عبد المنعم خفاجي الناشر مكتبة التوحيد بدر الجماميز / 1949م، ط 1.
- ١٢ - التمهيد في علم التجويد، لأبن الجزري، تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة.
- ١٣ - الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، الدكتور غانم قدوري حمد، دار عمار للنشر والتوزيع 2003 م، ط 1.
- ١٤ - دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، 1996م.
- ١٥ - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، الاستاذ محمد الخضري، مطبعة دار إحياء الكتب العربية.
- ١٦ - حاشية الصبان على شرح الأشموني، محمد بن علي الصبان، دار إحياء الكتب العربية مطبعة عيسى الحلبي، مصر.
- ١٧ - الخصائص، لأبي الفتوح عثمان ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، مشروع النشر العربي المشترك، الهيئة المصرية العامة للكتاب ودار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م، ط 4.
- ١٨ - سر صناعة الإعراب، لأبن جني، تحقيق حسن هندواوي، دار القلم، دمشق، 1985م، ط 1.
- ١٩ - شرح الرضي على الشافية "ابن الحاجب"، لرضي الدين الاستربادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- ٢٠ - شرح شافية ابن الحاجب ، للرضي الاستريادي ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1975م .
- ٢١ - الفهرست ، لإبن النديم ، مكتبة الخياط ، بيروت ، 1964م .
- ٢٢ - في علم اللغة العام ، الدكتور علي عبد الواحد وافي ، دار النهضة للطباعة والنشر ، ط 7 .
- ٢٣ - كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمر بن عثمان ، عالم الكتب ، بيروت ، 1983م ، ط3.
- ٢٤ - لسان العرب ، لأبي الفضل " إبن منظور " ، دار صادر ، بيروت ، 1956م .
- ٢٥ - اللغة العربية معناها ومبناها ، الدكتور تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1913م .
- ٢٦ - ليس في كلام العرب ، لإبن خالويه ، ترتيب وتحقيق وتعليق ، معجم لغوي ، الدكتور محمد أبو الفتوح شريف ، الناشر مكتبة الشباب ، القسم الأول .
- ٢٧ - المثلث ، لأبن السيد البطلوسي ، تحقيق الدكتور صلاح مجبل الفرطوسي ، بغداد ، 1981م .
- ٢٨ - المخصص ، لأبي الحسن "إبن سيده" ، ذخائر التراث العربي ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت .
- ٢٩ - مدخل الى علم اللغة ،الدكتور محمود فتحي حجازي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1982م ، ط2 .
- ٣٠ - معاني القرآن ، للأخفش "ابو الحسن سعيد بن مسعدة" ، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الامير الورد ، عالم الكتب ، بيروت ، 1985م ، ط1.
- ٣١ - معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق ودراسة أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1955م ، ط1 .
- ٣٢ - الممتع في التصريف ، لأبن عصفور الاشبيلي ، تحقيق فخر الدين قيادة ، منشورات دار الافاق الجديدة ، بيروت ، 1978م ، ط3.
- ٣٣ - من اسرار اللغة ، الدكتور ابراهيم أنيس ، مطبعة الانجلو المصرية ، 1975م ، ط1.
- ٣٤ - المنصف ، شرح الامام أبي الفتح عثمان بن جني ، لكتاب التصريف للمازني ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر ، 1954م .
- ٣٥ - نتاج الفكر في النحو ، لأبي قاسم عبد الله السهيلي ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، 1992م ، ط1.
- ٣٦ - النحو والنحاة ، خضر موسى محمد ، عالم الكاتب ، بيروت ، 2003م .